

رسائل من اليابان إلى الشعب السوداني

إلى صديقي السوداني:

صديقي الذي تعيش تحت نفس السماء، أنت لست بمفردك، فأنا أقف إلى جانبك. عندما تنظر إلى القمر، أنظر مثلك إلى القمر. وعندما تلمس الأرض بيديك، ألمسها مثلك بيدي.

لذلك لا تستسلم! أنا وأنت سنتقدم معًا نحو الغد! امسك بيدي ولنعلّي أصواتنا معًا! بصوتٍ أعلى، بصوتٍ أقوى، لنسمع العالم!

يتألم قلبي عند التفكير في حياة النازحين الذين لجأوا إلى أماكن غير معتادين عليها. أدعو من كل قلبي أن يستطيعوا العودة إلى وطنهم الذي اعتادوا على الحياة فيه. لم ولن ننسى السودان!

لا تتوقفوا عن تصور المستقبل الذي تحلمون بتحقيقه. سوف يتحقق هذا الحلم بلا شك. أفكر فيكم دائمًا.

الشيء الوحيد الذي بمقدوري فعله الآن هو زيادة مقدار تبرعاتي. يشعرني هذا العجز بالرغبة في البكاء. رجاءً لا تفقدوا الأمل. رجاءً اصمدوا.

شكرًا جزيلًا لكم على الجلسة التعريفية. بعد استماعي إلى حديث الدكتور كاواهارا والأستاذ زين عن الأوضاع في السودان الآن، تأثرت بشدة بحديثهم عن الهروب من الظروف الخطرة المهددة للحياة أكثر من تأثري بالنشرات الإخبارية المعتادة. أتخيل أن الوضع الآن في السودان لا يسمح حتى بأن ينام الشخص نومة هنية مطمئن البال.

ومع ذلك، أجد أنه من الرائع أنكم قادرين على التطلع إلى المستقبل بثقة حتى في ظل هذه الظروف.

الآن، لا يسعني فعل الكثير، ولكنني أود القيام بأي شيء، فذلك أفضل من لا شيء. وأنا أشعر أن هذا واجب.

لن أنسى إبتسامة وطيبة أهل السودان. أؤمن منذ مغادرتي للسودان أننا حتمًا سنتقابل مجددًا في يوم من الأيام. ابقوا آمنين. أحب كثيرًا شعب السودان المليء بالحب.

الغناء أثناء إعداد القهوة لي، الأخ الذي غسل سيارتي وأغرقها بالمياه من الداخل، أذ عصير جريب فروت شربته في حياتي، الشخص الذي وضع الحناء لي بسعادة، وكمية الطيبة التي يصعب تصديقها في كل الأشخاص الغبراء الذين قابلتهم في الطريق. كلها ذكريات دافئة أحملها معي، وأنا أدعو لكم باستمرار أن يعود السلام في أقرب وقت ممكن.

يتقدم بي العمر وأشعر بالأسف الشديد لعدم مقدرتي على تقديم المساعدة. سأبذل قصارى جهدي لأتمكن من دعمكم ولو قليلًا، فرجاءً لا تدعوا اليأس يتمكن منكم. أتمنى أن تعود الحياة اليومية الآمنة إلى السودان في أقرب وقت ممكن.

لا تنسوا، نحن نفكر فيكم به، بلدان بعيدة. أتمنى ألا تفقد الكلمات قوتها أو تأثيرها، ولذلك أقول لكم ألا تتخلوا عن صمودكم.

أدعو كل يوم من أجل راحة بالكم.

أحب السودان والشعب السوداني جدًا، وأحلم باليوم الذي يمكنني فيه العودة مجددًا.

نعلم جيدًا ما تمرّون به. سنقوم بكل ما بوسعنا هنا في اليابان من أجل تحسّن الوضع (في السودان) في أقرب وقت ممكن. وأدعو من كل قلبي من أجل عودتكم في أقرب وقت إلى قضاء الوقت الدافئ مع عائلاتكم بأمان.

كل شخص منكم هو نجمة أمل.

أفكر فيكم دومًا. اصمدوا.

السودان دائمًا في خاطري. وأدعو أن يتمكن جميع السودانيين في الداخل والخارج من العودة إلى بلادهم والعيش فيها في سلام.

أدعو لكم من أجل انتهاء الحرب في أسرع وقت.

أدعو لكم كل يوم من اليابان بأن يعود السلام والهدوء في أقرب وقت ممكن. وبالرغم من بعد المسافة بين البلدين إلا أن قلوبنا مع شعب السودان.

لقد مر عام على الحرب، وما يزال الوضع صعبًا، وربما لا يوجد ما يمكننا القيام به، ولكنني أدعكم دائمًا! أرجوكم تحلوا بالقوة!

على الرغم من قلة ما يمكنني فعله، فإنني أرغب في إيجاد طرق للمساعدة حتى لو كانت بسيطة والاستمرار في دعم السودان.



أحمل دائمًا في قلبي الذكريات الجميلة مع فريق العمل الذي عملت معه في السودان منذ حوالي ١٣ عامًا، وأهاليهم، والشعب السوداني. أشعر بالقلق الشديد على الجميع بعد أن أخبرني طبيب سوداني كنت أعلم معه حينها عن الوضع المتوتر في السودان. سأفعل ما بوسعي لعودة السلام وحتى أتمكن يومًا ما من اصطحاب أولادي إلى السودان ومقابلة الجميع مجددًا.

عندما فقدت مكانًا عزيزًا علي في حريق، شعرت وكأنني فقدت جزءًا من نفسي وأصبت بشعور بالفراغ لا يمكن وصفه. لا يمكن مقارنة شعوري هذا بشعور فقد الوطن وألم مفارقتها، ولكنني أرجو أن تتمسكوا بأملكم في المستقبل وتخطي هذه المرحلة الصعبة. أصلي من أجل أن تنتبه الأطراف المعنية إلى ما هو في مصلحة السودان في أقرب وقت ممكن.

أتمنى أن تنتهي هذه الحرب في أقرب وقت ممكن. وأدعو لكم بالأمان والصحة. أرجوكم اعتنوا بأنفسكم.

زرت السودان عدة مرات وكل ما لدي هو الذكريات الجميلة فيها. ويشعر قلبي بالألم بسبب الظروف المفجعة التي يمر بها هذا البلد نتيجة القتال العنيف. مرت اليابان بظروف مفجعة في الماضي بسبب الحرب، ولكن بفضل جهود شعبها، تمكنت اليابان من التعافي وأصبحت على ما هي عليه اليوم. وأنا متأكد من كون السودان ينتظره مستقبل مماثل! آمنوا بهذا المستقبل ولنجتهد معًا من أجل تحقيق ذلك!

سأشارككم آمالك وبالرغم من عدم قدرتي على التغيير من معاناتكم ولكن من خلال شجاعتكم وتمسككم بالأمل، نستطيع معًا التقدم للأمام. لا تفقدوا الأمل. أتمنى أن تعود الحياة اليومية الهادئة لكم جميعًا في أقرب وقت ممكن.

أدعو أن يعود السلام وتعود الحياة الآمنة إلى السودان في أقرب وقت ممكن. عندما أفكر فيما يمكنني فعله كيابانية تعيش في اليابان، أجد أنه يجب علي أن أكون على دراية دائمة بالأوضاع في السودان، وأن أقوم بما في استطاعتي. سأبذل قصارى جهدي لتحقيق حلمي بزيارة السودان الذي يسوده السلام. وأتمنى أن يعود السودانيون إلى حياتهم الطيبة في السودان وقد ارتسمت على وجوههم ابتسامات جميلة.

من الأخبار القليلة السارة في ظل هذه الظروف الصعبة أن بعض العاملين بالمنظمة تمكنوا من السفر إلى مصر واللقاء مرة أخرى بالمدير التنفيذي للمنظمة الدكتور كاواهارا. لكن بالطبع لا يوجد أفضل من العيش في الوطن، ويؤلمني أن هناك الكثير من السودانيين الذين ما زالوا مجبرين على العيش في ظروف قاسية داخل السودان.

لا يوجد الكثير مما يمكنني فعله من اليابان ولكنني سأواصل دعمي لكم، فلا تفقدوا الأمل رجاءً.

日本からスーダンの人々へのメッセージ

スーダンの友達へ

同じ空の下にいる僕の友達、君はひとりじゃないよ。僕は、いつも君のそばにいるよ。君が月を見る時、僕も同じ月を見ている。君が大地に手をつく時、僕も大地に手をつくよ。

だから、あきらめないで！
君と一緒に、明日に向かって歩きだそう！
僕と手をつなぎ、声を出そう！
もっと大きく、もっと強く、世界へ！

避難先の慣れない環境での生活を思うと本当に心が痛みます。一日でも早く住み慣れた土地へ戻れるよう心よりお祈りいたします。

スーダンのこと忘れていませんよ！

どうぞ、あなたが望む未来を思い描き続けて下さい。必ずあなたの想いが創られます。
あなたをいつも想っています。

報告会、ありがとうございました。

川原先生、ゼイン氏から生の情勢状況をお聞きし、命の危険な状況からの退去については、普段のニュースの一部よりもとても強く感じました。

今のスーダンで枕を高くしてゆっくりと休める時はないのではないかと想像を絶しました。

その状況下においても、これから…と先をしっかりと見られていることが素晴らしいと思いました。

今、私に出来ることはほんのわずかなことですが、やらないよりもやりたい！やらなければと強い思いを繋げて行きたいです。

スーダンのみんなの笑顔、優しさを忘れません。スーダンを離れた日からずっと、いつかまた必ず会えると信じています。どうか無事でいてください。愛に溢れたあなた達が大好きです。

コーヒーを入れながら歌ってくれた歌、車の中までびちゃびちゃにしてワイルドに洗車してお兄さん、人生で一番おいしかったグレープフルーツジュース、楽しそうにヘナを入れてくれたことや道行く知らない人もみんなびっくりするくらい親切だったこと。全部大切なあたたい思い出です。1日でも早く平和が戻ることをずっと祈っています。

高齢者と呼ばれる年齢が近くなり中々手助けする事が出来ておらず申し訳ない気持ちでいます。

少しでも応援出来るよう頑張るので気持ちを切ることなく過ごさせて下さい。1日でも早く平穏な日常が戻ります様に願っています。

今の私には、支援金を増額させていただく事くらいしか出来ることはありません。自身の無力さに泣けてきます。どうか希望を失わないで下さい。どうかどうか堪えて下さい。

忘れないで。遠い国からあなたたちを思っています。言葉が無力にならぬよう、言葉が無用にならぬよう、生き抜く力をあきらめないで。

毎日、皆さまの心の平安をお祈りしております。

スーダンも、スーダンの人々も、大好きです。また行ける日を夢見て。

皆さんの今日の前で起こっていることはちゃんと伝わっています。一日でも早く状況が良くなるよう今日日本で出来ることを全力でやっています。皆さんが大切な家族と温かい時間を安心して過ごせる日が1日でも早く訪れる事を心よりお祈り申し上げます。

一人一人が希望の☆

一日も早く平和と安穩が戻れるよう、日本の地から毎日祈っております。スーダンと日本は遠く離れてはいますが、心はスーダンの皆様と共にいます。

スーダンのことをいつも気にかけています。国内外のスーダンの皆様が、国に戻って平和に暮らせるように祈っています。

1日でも早く紛争が終わる事を祈っております。



12年ほど前に現地で共に働いたスタッフやその家族、住民の方々の良い思い出はいつも心の中にあります。当時一緒に働いていた現地医師からは今の逼迫したスーダンの状態を伝える連絡があり、皆さんのことをとても心配しています。いつか自分の子どもを連れてスーダンの皆に再会できるような平和が戻るよう自分にできることをしていきます。

慣れ親しんだ場所が火事で痛ましい姿となったとき、何か自分の一部を失ったような何とも言えない空虚感に苛まれました。戦争によって失われた祖国、そしてその祖国を離れる辛さとは比べ物にならないと思いますが、ただただ未来を信じていまを生き抜いてほしい。スーダンにとって大切なことを当事者たちが早く気付いてくれることを祈っています。

一日も早い終戦を。皆様の無事故とご健康を祈ります！どうか御自愛ください🙏

何度かスーダンに伺いましたが、いい思い出がありません。その地が、激しい戦闘により壊滅状態にあるとのことに、とても心を痛めております。かつて日本も、戦争により壊滅的な状態にありました。人々の頑張りによって復興し、今の日本があると思っています。きっと、スーダンも、そのような未来があるはず！その未来を信じて、一緒に頑張りたいです！

痛みは私たちも共有します。あなたたちの苦しみを変わることはできませんが、あなたたちの希望に向かう勇敢な姿を忘れないことで一緒に前に進むことはできます。希望を捨てないで。一日も早く皆さんに平和な日常が戻りますように。

どうかスーダンが一刻も早く平和に安心して生活できる状況になることを祈っています。日本にいて日本人の私がスーダンのためにできることはなんなのかを、常に情報収集し、行動していきます。平和になったスーダンに行くことを夢に、できることをがんばります。スーダンの方達が笑顔で優しいスーダンの日々早く戻れますように。

エジプトに出国して川原理事長と再会できたスタッフもいるというのは、厳しい状況のなかで数少ないうれしいニュースでした。でも、もちろん母国での生活が一番だったでしょうし、いまだにスーダン国内で過酷な生活を強いられている人が多いことを考えると、本当に胸が痛みます。日本から形としてできることは少ないですが、応援し続けますので、希望を失わずにいてください。